



بنت النيل
BENTELNIL

تقرير الرصد الإعلامي لقضايا العنف الأسري

النصف الأول عام 2021

صادر عن مؤسسة بنت النيل



مقدمة

لا يزال المجتمع المصري، يعاني من تنامي العنف داخل الأسر، عنف يكون أحد الجناة فيه (الأم، الأب، الأخ، الزوج، الابن) وتكون الضحية هي المرأة. ورغم جهود المجالس القومية في مصر (القومي للمرأة، القومي للطفولة والأمومة) إلا أن نسب العنف الأسري في زيادة مستمرة.

ولعل أبرز ما ميز هذا العام، عام 2012، هو استمرار إجراءات الدولة تجاه الاغلاق الجزئي بسبب تداعيات فيروس كورونا والذي أثر على أوجه الحياة الاجتماعية والثقافية والأسرية في مصر، فأدى إلى زيادة العنف.

تتنوع أشكال العنف الأسري الواقع على النساء فنجد هناك:

- الختان الذي لا يزال يمارس بصورة كبيرة.
- الضرب واللعن لأسباب ترجع إلى خلافات أسرية أو خلافات على الميراث.
- القتل على خلفية قضايا العار (المسماة بالشرف).
- تزويج القاصرات أقل من 18 عام بالمخالفة للقوانين التي وضعتها مصر لمواجهة هذه الظواهر وبالمخالفة للمعايير الدينية الموضوعة من الأزهر والكنيسة لمحاربة العنف الأسري في مصر.



● إن التوثيق في سياق الدفاع عن حقوق النساء هو عملية مستمرة للمطالبة بالحق في التعبير عن الظلم وانعدام العدالة والتي قد تكون أحد أسبابها قصور في تعامل المنظومة القانونية والتشريع مع قضايا العنف التي تتعرض لها النساء.

لماذا الرصد والتوثيق في قضايا العنف؟

● إنها عملية للدلالة على أن الضحايا والناجيات يأخذن طرقهن في الحصول على الحماية وقد لا يستطعن بسبب قصور آليات وأدوات الحماية اللازمة ويقع منهن الضحايا بالمئات والآلاف يوميا وأنها الطريق للمدافعات عن حقوق المرأة في طرح مطالبهن نحو بيئات آمنة للنساء وتشريعات حمائية وعادلة.

● إنها وسيلة للتعبير عن أنه يجب تصحيح الوضع القائم للنساء وأن هذه الانتهاكات يجب ألا تحدث مرة أخرى.

● تتعدد طرق التوثيق التي تستخدمها النسويات ولكننا استخدمنا طريقة التوثيق والرصد الإعلامي لأنها أداة حية ومستمرة ترصد الجرائم ضد النساء والفتيات التي قد تظهر بشكل واضح للدولة ومن ثم يقاس عليها ما هو مخفى ومستتر من هذه الجرائم والتي لا يستطيع النساء البوح بها خوفا من التنكيل الأسري والمجتمعي وغياب الأداة القانونية.

● كما أن جزء كبير من النساء قد ينجون من الجرائم، بدلا من أن يكن ضحايا طوال الوقت. يستلزم الأمر مجموعة من أنماط التعامل والرعاية ليصبحن ناجيات كتوفير أماكن لهن في دور الرعاية وإبعادهم عن معنفيهم وتوفير الدعم والرعاية النفسية حتى يستطعن أن يستأنفن حياتهن مرة أخرى.

● كما أن التعامل معهن كناجيات وليس ضحايا يساهم في تعزيز دفع الجهات المختصة لحصولهن على أنواع الدعم المختلفة وإجراءات العدالة التي تساهم في انتقالهن من حالة الضحية إلى كونهن ناجيات وهذا ينطبق على العنف في كل من المجال العام والخاص بالإضافة إلى التركيز على اعتبار تلك الانتهاكات هي جرائم عنف لا ينبغي التهاون فيها.

● ولذا فإن جزء من هذا التقرير يرصد تدخلات جهات الدولة في التعامل مع الجرائم التي انتشرت إعلاميا. كما أننا سنهتم برصد طريقة تعامل الأداة الإعلامية في التعامل مع جرائم العنف ضد المرأة، حيث يتم التعامل بشكل مخزي مع تلك الانتهاكات فيتم غالبا انتهاك خصوصية الناجيات والتعامل مع الجرائم بشكل جنسي وسرد ما كانت تلبسه الناجية وأين كانت، واستخدام عناوين تبريرية وذات إيحاءات جنسية زيد من التفاصيل مما يعزز من قبول الجريمة ولوم الناجية طول الوقت.



العنف ضد المرأة في إقليم شرق المتوسط

منظمة الصحة العالمية

كوفيد-91 والعنف ضد المرأة في إقليم شرق المتوسط

37%

الإقليم يأتي في المرتبة الثانية على مستوى العالم من انتشار العنف ضد المرأة

60%

زيادة في حالات العنف خلال الجائحة بناء على مكالمات الاستغاثة التي تجريها النساء عبر الخطوط الساخنة لمنظمات المرأة.



مسح التكلفة الاقتصادية للعنف القائم على النوع الاجتماعي الذي اصدره المجلس القومي للمرأة بالتعاون مع الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء

1.000.000



امرأة يترك منزل الزوجية نتيجة العنف تصل تكلفة السكن البديل أو المأوي عندما تترك النساء منازلهن بسبب العنف

585.000.000 L.E

5.600.000

امرأة يعانين من عنف على يد الزوج أو الخطيب سنويا.

2.400.000

امرأة أصبن بنوع واحد أو أكثر من الإصابات نتيجة العنف

200.000

امرأة سنويا تتعرض لمضاعفات في الحمل نتيجة العنف

75.000

عدد النساء اللاتي يبلغن الشرطة بحوادث العنف



20%

نسبة الزيجات تحت السن القانونية

مرصد بوابة الأهرام من واقع البيانات الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية ومديريات الأمن

45%

من إجمالي الضحايا الذين تم قتلهم من النساء والأطفال

عدد الجرائم وصل إلى 28 جريمة قتل خلال شهر يناير فقط من العام الحالي، ارتكبتها 73 متهمة، بينهم 4 سيدات، بلغ عدد الضحايا 13 قتيلا بينهم 10 سيدات، و4 أطفال

وتنوعت دوافع الجرائم إلى 7 أسباب، جاءت كالتالي: خلافات زوجية وأسرية وعائلية 11 ، مشاجرات عادية 5 ، السرقة 4 ، خلافات مالية 3 ، خلافات الجيرة 2 ، علاقات غير شرعية 1 ، المزاح 1

نتائج واحصائيات جرائم العنف الأسري خلال النصف الأول من عام 2021

40

يوم

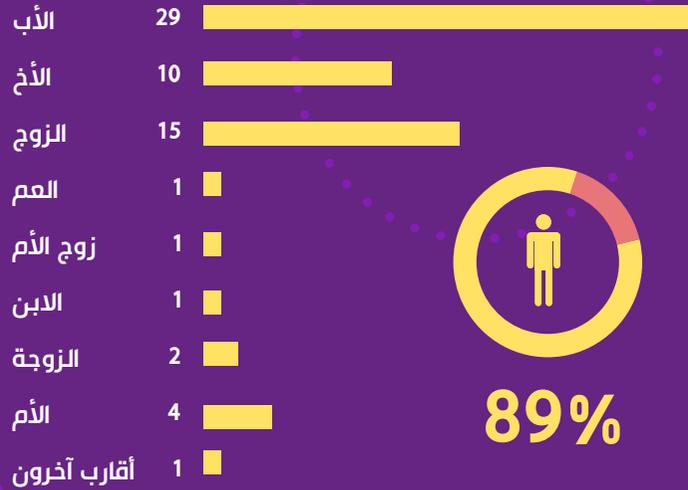
48

عام



العنف الأسري الواقع على النساء والفتيات لا يعرف سنا وكانت أصغر مجني عليها هي بعمر 40 يوما كانت أكبر مجني عليها، بعمر 48 عاما

أعمار المجني عليهن



كان للرجال الأقارب النصيب الأكبر من ارتكاب الجرائم فارتكب الآباء نصفها بواقع 50% منها يليهم الزوج بواقع 23.4% ثم الإخوة الأشقاء بواقع 15.6% من الجرائم.

مرتكب الجريمة



تكررت بعض الجرائم بنفس التفاصيل وظهرت جرائم عديدة في الوجه البحري ومحافظة الدلتا والإسكندرية، وربما يرجع ذلك لسهولة ووجود تقارير صحفية

التوزيع الجغرافي

شهدت الأشهر الست الأولى من العام الحالي، تنوعا في جرائم العنف الأسري كانت الجريمة الأكثر ارتكابا بحق النساء والفتيات هي القتل بواقع 41 جريمة وكانت الأسباب التي تنوعت للقتل هو الشك في السلوك والإزعاج والتأديب وغيرها. وارتكبت 4 جرائم قتل لأبناء ذكور وهو ما يؤكد أن العنف الأسري يطال الجميع داخل الأسرة. تلي جرائم القتل، جرائم الضرب تليها جرائم الشروع في القتل والتحريض أي التي ارتكبت بقصد الموت لكن تم إنقاذ بلغت حد حدوث ارتجاج بالمخ أو طعنات بسكين حادة وكذلك جرائم التعذيب حتى الموت بواقع 8 جرائم تليها جرائم الشروع في القتل والتحريض أي التي ارتكبت بقصد الموت لكن تم إنقاذ الضحية بواقع 4 جرائم تليها جرائم الختان وكانت 4 جرائم ارتكبت خلال هذه الأشهر ورصدتها المواقع الصحفية هي أن تم إصابة الطفلة بنزيف حاد نقلت على إثره إلى المستشفى وتم إنقاذ الطفلة. كما ظهرت خلال الأشهر الماضية جريمتان اغتصاب داخل الأسرة ارتكبتها آباء لبناتهن، و 5 جرائم تزويج قاصرات تم إحباطها بمساعدة الأجهزة الأمنية والمجلس القومي للطفولة والأمومة.



يناير

13

جريمة عنف أسري

الأب	8
الأخ	2
العم	1
زوج الأم	1
الأم	1

رصدت حركة بنت النيل وقوع 13 جريمة عنف أسري، خلال يناير، وقع 5 منها بالقاهرة الكبرى و3 بالدقهلية و 2 بالإسكندرية و واحدة بسوهاج و واحدة المنيا.

في جو قارس البرودة، بمحافظة الدقهلية جرد أب طفلة الرضيعة من ملابسها ووضعها على الأرض أمام الناس وهدد بحرقها بسبب خلافات أسرية مع الأم وأنه ممتنع عن تسجيلها في سجلات المواليد رغم مرور عامين على ولادتها، ورفض استخراج أوراق ثبوتية لها، وتعامل المجلس القومي للطفولة والأمومة مع الواقعة وتواصل مع الأم وقدم لها الدعم النفسي بعد ضبط وإحضار الأب. **مصرياوي**

وفي الدقهلية قتل أب، ابنه لتسببه في مشاكل مع الجيران. **المصري اليوم**

وفي مدينة ميت غمر بالمحافظة نفسها، أقدم ميكانيكي على ضرب ابنته الرضيعة التي تبلغ عاما واحدا، وألقاها أرضا من أعلى سريير حجرة النوم؛ بسبب خلافات زوجية مع أمها. وأصابها بكدمات بالوجه والرأس، واشتباه ما بعد الارتجاج. **الشروق**

وداخل نطاق القاهرة الكبرى وتحديدا في محافظة الجيزة، قتل رجل ابن شقيقه لخلافات على الميراث. **المصري اليوم**

وفي 6 أكتوبر، قتل عامل ابنة زوجته البالغة من العمر 3 سنوات بالضرب حتى الموت. **المصري اليوم**

وفي نفس المدينة قتل أخ شقيقته لخلافات أسرية مع زوجته. **أخبار اليوم**

في محافظة القليوبية قتل أب ابنته لشكه في سلوكها بعد انفصالها عن زوجها. **مبتدا**

في الإسكندرية ظهرت حوادث القتل على خلفية جرائم العار (الشرف) فمثلا هناك أب يقتل ابنته خنفا بالايشارب لشكه في سلوكها. **اليوم السابع**

وأم تقتل ابنتها لإسقاطها قطعة كعك والحجة هو التأديب عمر المجني عليها 12 عاما. **المصري اليوم**

وفي الوجه القبلي وتحديدا في محافظة سوهاج تسبب أب أراد ختان ابنته وأحضر الداية إلى منزله، لختان طفلة ذات الأربعين يوما، بنزيف حاد لها وتم تحرير محضر وباشرت النيابة التحقيق. **مصر تايمز**

وفي محافظة المنيا أخ يقتل شقيقته 25 عاما، لحملها بعد طلاقها. **الوطن**

وفي محافظة الشرقية اغتصب أب بناته الثلاث وأنجب منهن، أكبرهن كانت 24 عاما وأصغرهن في الصف الثاني الإعدادي وتمت الجرائم بمعرفة الأم. موقع العين نقلنا عن **فيتو**

وفي المطرية، اغتصب أب ابنته من ذوي الاحتياجات الخاصة البالغة 16 عاما. **اليوم السابع**

فبراير

5

جريمة عنف أسري

شهد شهر فبراير وقوع جرائم عنف أسري أقل من شهر يناير لكن هناك جرائم عدة ارتكبتها الآباء تجاه الفتيات 3 منها داخل نطاق القاهرة الكبرى وواحدة في محافظة الشرقية والأخيرة في محافظة الإسكندرية.

في القاهرة، ضرب أب، ابنته، حتى الموت بالاشترار مع نجله لشكهما في سلوكها وأفاد تقرير الطب الشرعي أن المجني عليها «بكر» وأن المتهمين أحدثا بها 43 إصابة. (الوطن)
وفي حلوان أم تقتل ابنها لرؤيته لها مع عشيقها. (الوطن).
وفي مدينة قليوب محافظة القليوبية، ألقّت الأجهزة الأمنية القبض على أب وممرض، أجريا عملية ختان لطفلة تبلغ من العمر 51 عاما، بإحدى قرى القناطر الخيرية مما عرضها لتزيف حاد، وجرى نقلها لمستشفى قليوب. (الوطن)
وفي الإسكندرية، قتل أب طفلته الرضيعة التي تبلغ عاما ونصف بسبب كثرة البكاء (الوطن).
وفي الشرقية شاب يحاول قتل شقيقته البالغة 84 عاما دهسا بالسيارة بسبب خلافات حول الميراث بمحافظة الشرقية وتدخل المارة لانقاذها. (العربية دوت نت).

مارس

6

جريمة عنف أسري

شهد شهر مارس إحباط الأجهزة الرسمية والمجالس القومية، جرائم عدة منها، الختان وتزويج القاصرات، بواقع 3 جرائم وبخلاف ذلك وقوع 6 جرائم عنف أسري، كان المرتكب الرئيسي للجرائم بها هو الأخ يليه الأب وكانت جرائم القتل هي الأبرز مثل قضية إسراء عماد

أحبط المجلس القومي للطفولة والأمومة عدة جرائم، ففي محافظة المنيا، أنقذ طفلة كانت على وشك إجراء عملية ختان لها، بعدما تلقى المجلس بلاغا من مجهول بعزم أحد الأشخاص إجراء ختان لطفلتها في عيادة خاصة لأحد الأطباء وتم تحرير محضر بقسم شرطة المنيا بالواقعة. (الشروق).
وفي المنيا نجح قومي الطفولة والأمومة في إحباط محاولة تزويج قاصر تبلغ 61 عاما (مصر اوي) وفي قنا تم محاولة إحباط ثانية لزواج طفلة تبلغ 41 عاما (اليوم السابع).
وفي دمياط قام أب بضرب طفلته الرضيعة التي تبلغ من العمر شهرين حتى الموت (مصر اوي).
أما عن الجرائم التي ارتكبت على يد الأخ، ففي المنيا، قتل أخ شقيقته البالغة 72 عاما لشكها في سلوكها. (المصري اليوم)
وفي قنا، قتل أخ شقيقته البالغة 82 عاما، لخلاف على الميراث. (الوطن) وفي الإسكندرية، قتل أخ يقتل شقيقته البالغة 53 عاما بسبب صور فاضحة وأجبرها على شرب السم. (مصر اوي). وفي سوهاج أخ قتل شقيقته العشرينية لشكها في سلوكها (صدى البلد).
وفي الإسكندرية، اعتدى زوج على زوجته بالضرب والطعن بتحريض من شقيقه ووالدته (قضية إسراء عماد التي نجت من الحادث كما أنها تزوجت وهي قاصر 61 عاما). تم تداول القضية في عدة مواقع وصحف مصرية ودولية مثل بي بي سي العربية.

أبريل

7

جريمة عنف أسري

شهد شهر أبريل، جرائم أقل من الأشهر الأولى هناك 7 جرائم وقع 4 جرائم منها داخل القاهرة و2 في الدقهلية وواحدة في المنيا.

في القاهرة، أحبطت الأجهزة الأمنية محاولات أسرة بمنطقة المعصرة، لتزويج ابنتهم الطفلة البالغة 51 عاما (أخبار اليوم)
وفي المنيا أحبط المجلس القومي للطفولة والأمومة محاولة تزويج طفلة تبلغ 51 عاما (اليوم السابع).
بينما هناك جريمتان قتل، الأولى في القاهرة حيث قتل أخ شقيقته لتسببها في خلافات مع زوجته (المصري اليوم) وفي الدقهلية ضربت أم ابنتها حتى الموت للشك في سلوكها بمساعدة ابنها. (الوطن). وفي الدقهلية أيضا حبس رجل متهم بذبح زوجته (33 عاما) وابنه (7 أعوام) ونجت ابنته (8 سنوات) بعدما استتجدت بالجيران، قائلا إنه تتابه حالة نفسية من الوسواس القهري بسبب تعاطيه بعض الأدوية والعقاقير الطبية جعلته يشك في سلوكها (الوطن).
وفي الجيزة، قتل رجل زوجته بـ 71 طعنة بسبب خلافات أسرية بينهما (أخبار اليوم).
وفي الجيزة أيضا أنهى زوج حياة زوجته ذبحا بسبب الخلافات الأسرية (الوطن).



مايو

17

جريمة عنف أسري

شهد شهر مايو جرائم عنف أسري بحق النساء والفتيات والأطفال الذكور

والذين أصبحوا عنصرا جديدا ضمن ضحايا العنف الأسري والجنسي،

وبلغت عدد الجرائم هذا الشهر حوالي 17 جريمة وقع 6 منها داخل محافظة

الجيزة، 6 داخل محافظة القليوبية وواحدة داخل محافظة الفيوم

واثنتان بالقاهرة وواحدة بالبحر الأحمر

ونجحت وحدة حماية الطفل في إحباط جريمة زواج مبكر بمحافظة سوهاج.



بمحافظة الجيزة أقدم أب على قتل ابنته خنقا بعدما حاول إجبارها على الزواج من أحدهم لكنها رفضت. **اليوم السابع**.
وفي مدينة الخانكة بمحافظة القليوبية أقدم زوج على قتل زوجته البالغة من العمر 39 عاما طعنا بالسكين، لشكه في وجود علاقة بينها وبين ابن خالتها. **اليوم السابع**.

وفي مدينة أوسيم بمحافظة الجيزة شرع عامل في قتل زوجته مستخدما سلاح خرطوش غير مرخص. وبحسب التحريات الزوج المتهم كان على خلافات دائمة مع زوجته، دخل على أثرها في أزمة نفسية، وأنه يوم الواقعة حدثت بينهما مشاجرة عنيفة. **اليوم السابع**.

وفي شبرا الخيمة بمحافظة القليوبية مزق زوج جسد زوجته البالغة من العمر 27 عاما في الشارع أمام المارة لمخالفتها أوامره بعدم الذهاب لصديقتها. **اليوم السابع**.

وفي شبرا أيضا بمحافظة القليوبية قتل زوج زوجته البالغة من العمر 27 عاما طعنا بالسكين لأنه رأى في المنام أنها تخونه، وبحسب تحريات النيابة فإن الزوج مهتز نفسيا. **اليوم السابع**.

وفي مركز أطسا بمحافظة الفيوم قتل رجل زوجته و 6 أطفاله أكبرهم عمره 14 عاما وأصغرهم 8 سنوات ثم سلم نفسه للشرطة. في محافظة القاهرة، مركز المعصرة بمدينة حلوان، قتل أب ابنه البالغ من العمر 20 عاما، خنقا بسبب سوء سلوكه وإدمانه المخدرات. **اليوم السابع**.

وللسبب ذاته قتل أب ابنه في منطقة المطرية بمحافظة القاهرة، لتعمد إهائه أمام الناس وسوء سلوكه وتعاطي المخدرات. وفي منطقة الخانكة بمحافظة القليوبية، أطلق رجل على نفسه الرصاص، عقب قتله ونجلته وخالها وإصابة 4 آخرين بالرصاص من بينهم طليقتة، بسبب اعتراضه على خطبة ابنته. **اليوم السابع**.

وفي الحوامدية بمحافظة الجيزة، قتل أب طفلته الرضيعة البالغة امان بعدما تعرضت للضرب المبرح بسلك كهرباء بسبب تبولها لا إراديا. **الأهرام**.

وفي القناطر الخيرية محافظة القليوبية، قتل أب ابنته البالغة 14 عاما بسبب تقاعسها عن تنظيف المنزل. **الأهرام**.
وفي القناطر الخيرية مرة أخرى بمحافظة القليوبية، اعتدى أب بالضرب على ابنته البالغة 14 عاما حتى فاضت روحها، بغرض تأديبها. **مصر اوي**.

وفي مدينة الغردقة بمحافظة البحر الأحمر، قتل رجل زوجته طعنا بالسكين لوجود خلافات أسرية بينهما. **الوطن**.
إيقاف زواج قاصر تبلغ 15 عاما بمحافظة سوهاج. **الوطن**.

وفي منطقة الهرم بمحافظة الجيزة، أنهى عاطل حياة والده لرغبته في الزواج وعجز الوالد عن تدبير النفقات. **اليوم السابع**.

قتلت سيدة زوجها بسلاح أبيض وفصلت رقبتة، وشوهت أعضائه التناسلية بسبب زواجه من أخرى في منطقة إمبابة بمحافظة الجيزة. **الأهرام**.

وفي مركز العياط محافظة الجيزة، أنهى عامل حياة شقيقه بإطلاق الرصاص عليه بسبب خلافات أسرية بينهما. **المصري اليوم**.

يونيو

13

جريمة عنف أسري

وبعد جرائم أقل من شهر مايو، ارتكبت 13 جريمة عنف أسري خلال شهر يونيو.

وتنوع مرتكبوها بين الأم والأب والأشقاء.

وكان لمحافظة الجيزة النصيب الأكبر كما في مايو، حيث ارتكبت به 3 جرائم

وفي محافظة الدقهلية ارتكبت جريمتين

وفي كل من دمياط وبنى سويف والمنيا وسوهاج والشرقية والقليوبية

ارتكبت جريمة واحدة و في القاهرة ارتكبت جريمتين.



في محافظة دمياط أقدم رجل على قتل زوجته، طعنا بالسكين بعد نشوب خلافات زوجية بينهما.اليوم السابع.
في مدينة 51 مايو بمحافظة القاهرة، أقدم رجل على قتل زوجته خنقا بالإيشارب بعد خلافات زوجية بينهما.اليوم السابع.
ختان طفلة في محافظة بنى سويف وتم وقف ختان شقيقتها بعد بلاغ بختانها لوحدة شئون المرأة وحماية
الطفولة بالمحافظة.اليوم السابع.

في مدينة الصف بمحافظة الجيزة قتل رجل ابنة عمته بسبب خلافات أسرية باستخدام سلاح أبيض.اليوم السابع.
وفي محافظة الجيزة، وفاة سيدة ربة منزل نتيجة اعتداء زوجها عليها بالضرب بسبب خلافات أسرية.اليوم السابع.
وفي منطقة بولاق الدكرور بمحافظة الجيزة، قتل رجل زوجته أمام طفلهما الصغيرة ونصب لها حبلا للشنق
وادعى انتحارها.اليوم السابع.

وفي محافظة المنيا رجل يعتدي على أفراد عائلته مستخدما الساطور ويقتل 3 منهم هم ابنة عمه وشقيقها وابنته
وبصيب والدته بجروح خطيرة وقالت التحريات الأولية للنيابة أن المتهم يعاني من اضطرابات نفسية وهي تحريات أولية ربما تصبح غير
دقيقة فيما بعد.اليوم السابع.

في الدقهلية، أب يذبح ابنه بواسطة مشرط طبي وتحجج أن الابن كان يعاني من كهرباء بشكل زائد بالمخ وخاف أن
يرتكب الابن جريمة فقتله.اليوم السابع.

وفي المنصورة بمحافظة الدقهلية، قتلت امرأة زوجها بواسطة السم.اليوم السابع.

وفي مركز طما بمحافظة سوهاج لقيت طالبة تبلغ من العمر 17 عاما إثر تعدي والدها عليها بالضرب وخنقها بمساعدة
شقيقها بسبب خلافات أسرية.الوطن.

وفي منطقة الزاوية الحمراء بمحافظة القاهرة، قتل أب ابنه بـ 6 طلقات رصاص لوجود خلافات مالية
بينهم.بوابة أخبار اليوم.

وفي محافظة الشرقية، أنهت أم حياة طفلها الرضيع البالغ من العمر 3 أشهر بعدما قذفته بريموت التلفزيون
نتيجة بكاؤه الكثير.الوطن.

وفي القناطر الخيرية بمحافظة القليوبية، سكب أب العسل على ابنه وتركه للحشرات تلدغه بحجة تأديبه.

بعدما تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي فيديو للأم تستغيث من الأب الذي يعذب ابنها بقسوة في الواقعة
المعروفة إعلاميا بـ طفل العسل.مصر واعي.

ملاحظات على جرائم العنف الأسري خلال النصف الأول من عام 2012



- تكرر في ذكر التحريات لأكثر من واقعة أن الضرب هدفه التأديب. وهذا ما يجعل النظر إلى هذه القضايا بعين الرأفة، ويستخدم القضاة وقتها العذر الشرعي لتخفيف العقوبات على الجاني مما يجعل الأحكام هي الأدنى درجة.
- كما تقوم الأم في بعض الأوقات بدور سلبي حيال الدفاع عن الابنة إن لم تكن هي المخرضة أو المتسببة في العنف بمعاونة الأخ أو الأب.
- تكرر وجود حوادث عنف أسري تجاه الأطفال الرضع أقل من 3 أعوام، وأفضى العنف في بعض الأحيان إلى الموت.
- كما لاحظنا أن عمر المرأة ليس محدد، فهناك جرائم وقعت بحق نساء في الثلاثين والأربعين من عمرهم.
- هناك; تواطؤ مجتمعي يؤدي إلى حدوث هذا النوع من الجرائم، بدافع من ترديدهم لعبارات تقوم على تعريفهم لمفهوم الشرف، مثل عبارات: غسل العار، وعلى ذلك رفع الرأس عالياً بعد قتل الأنثى سيئة السمعة. وهذا ما يعد ترحيباً مجتمعياً لهذه الجرائم.
- بخلاف الوجه القبلي، يشهد الوجه البحري ومحافظات الدلتا جرائم متنوعة تفضي إلى القتل في بعض الأحيان وكانت محافظة الإسكندرية على رأس القائمة.
- بعض التقارير الواردة عن الجرائم من الوجه القبلي قليلة وذلك لندرة التبليغ عن حوادث العنف الأسري ماعدا تلك التي تستدعي وجود الضحية في المستشفى. أو تلك التي تنتهي بالقتل ما عدا ذلك، لا يتم التبليغ. وهناك تكتم في بعض الأحيان، مثلما يحدث في جرائم تزويج القاصرات، الذي يلقي قبولا مجتمعياً.
- تكررت الجرائم التي يتم استخدام قتل المجني عليها بالخنق بالإيثارب أو باستخدام السكين الحاد كما كانت الخلافات الأسرية والشك في السلوك على رأس الأسباب التي وراء القتل أو الضرب أحيانا.

نظرة على تعامل الصحافة والإعلام مع قضايا العنف الأسري

تلعب الصحافة والإعلام دوراً خطيراً إما لترسيخ مبدأ إيجابي أو سلبي في التعامل مع جرائم العنف داخل المجتمع المصري بخلاف أنها مهمة كأداة لتوثيق الجرائم مما يسهل الوصول إليها والتعامل مع بيانات الجرائم لمحاربتها.

كانت بعض الصحف والمواقع الإلكترونية قد نشرت البيانات الرسمية للضحايا وصورهن بينما تكتفي بالإشارة إلى الأحرف الأولى للجاني وتظليل صورته، كما تؤكد في عناوينها على ما يبرهن الجاني قبل أن تنهي النيابة تحقيقاتها مثلما في هذا الخبر - مريض نفسي يقتل زوجته ونجله في الدقهلية - حيث أقر كاتب الخبر أن الجاني مريضاً نفسياً دون اكتمال التحقيقات وهو خطأ مهني كان من الأجدر انتظار رد رسمي من هيئة طبية تقر فيه أن الجاني هو مريض نفسياً.

أغلب الروابط من المواقع الإلكترونية التي أوردناها، كانت تذكر أن المجني عليها تتحلى بصفات وسلوكيات سيئة دفعت القاتل لارتكاب جريمته والقضاء عليها. وتكررت كلمات مثل - من أجل الشرف - لحفظ ماء الوجه... الخ. وهذا بالضبط ما يعد ترسيخاً سلبياً لمفاهيم تحاول المؤسسات النسوية محاربتها منذ عقود.

أورد خبر في صحيفة **اليوم السابع** أب يقتل ابنته خنقا بإيشارب لشكه في سوء سلوكها بالإسكندرية (اسم المجني عليها رغم كونها طفلة تبلغ 14 عاماً) وذكرت اسم القاتل الأب بالأحرف الأولى وهو ما يعد خطأ مهني فادح أولاً لمخالفة الأعراف المهنية والإنسانية للصحافة في ذكر اسم المجني عليها كاملاً ثانياً للتأكيد على دوافع الأب لارتكاب الجريمة.

يذهب بعض الصحفيين إلى نقل البيان الصادر عن الجهة الرسمية إما وزارة الداخلية أو المحافظة أو النيابة يفيد بوقوع الجريمة، مثل الخطأ الذي وقعت فيه صحيفة **المصري اليوم** في خبر بعنوان - أسقطت قطعة كيك على الأرض - ربة منزل تضرب ابنتها حتى الموت في الإسكندرية حيث تم نشر الخبر من بيان النيابة العامة كما هو دون تصحيحه أو تحويله إلى منشور صحفي وتدقيق المعلومات الواردة به لبحث إنسانية الجريمة، مثل هذه الجريمة، هنا نقل الصحفي تفاصيل البيان دون التطرق إلى معلومات أخرى عن حالة الطفلة أو الأسرة أو انتظار اكتمال التحقيقات.

في بعض الأحيان يحل الصحفي محل الجمهور المؤيد لجرائم العنف الأسري ويقوم بتقديم أسباب ومبررات للجريمة مثل هذا الخبر من صحيفة **الوطن** - شاب يقتل شقيقته «المطلقة» لحملها سفاحاً في المنيا - حيث أكد الخبر على كلمة - حملها سفاحاً - بالتكرار وكانت ظاهرة في العنوان كما أورد الخبر كلمات مثل - الخوف من الفضيحة - وهو ما يرسخ لمفهوم سلبي أن الصحافة قد تساهم في نشر عرف اجتماعي ضار دون النظر بمهنية إلى القضية بحيادية.

- أشارت التحريات في بعض الجرائم إلى أن المتهم أو المتهمين بجرائم الضرب أو القتل قصدوا تأديب المجني عليها إلا أنها توفيت، مثلما حدث في خبر نقلته صحيفة **الوطن** أب يضرب ابنته حتى الموت بالاشتراك مع نجله: بتخرج كثير وشاكين فيها .. فتعاملت الصحيفة مع الخبر كما لو كانت جريمة غير مقصودة دون النظر بشكل مهني إلى أن عوار ما أثبتته التحريات قد يساهم في تخفيف العقوبة على المتهمين ويساهم في لجوء القضاة إلى مواد الرأفة بالقانون.



في قضايا بعينها كانت بعض الصحف تنشر بشكل مخزي عن قضايا رأي عام بما يؤيد النظرة المجتمعية التي أدت إلى الجريمة مثل نشر أن داليا كانت مطلقة وأنها كانت تقيم بمفردها وأن الجيران وصاحب العقار اقتحموا منزلها لشكهم في سلوكها أنها بصحة صديق، كل تلك الادعاءات والتي نشرت بأكثر من موقع صحفي، كانت ضد الحقيقة، وحينما تحدث شقيقها في وسائل إعلامية مختلفة نفى أنها كانت بصحة صديق وإنما عامل أنابيب.

تم التأكيد على انعزالها وإقامتها بمفردها وأن الجيران لديهم حجة في فعلتها، كما لم تسارع المواقع التي نشرت معلومات مغلوبة في البداية عن القصة إلى نشر الحقائق بالكيفية التي نشرت بها المعلومات المضللة.

تم الاستناد إلى أقوال المتهمين ونشرها بمفردها دون رد رسمي من جهات التحقيق أو من أحد أفراد عائلتها وهي أخطاء مهنية فادحة في تغطية خبر مقتلها.

نشر بيانات شديدة الخصوصية عن الضحية دون استئذان أحد أفراد عائلتها، مثل نشر الحالة الاجتماعية لها وعدد الأبناء كذلك التأكيد على أن الواقعة انتحار.

المصادر:

موقع صحيفة **الوطن** ذكر في عنوانه - بعد قتلها بالترويع .. 8 معلومات عن «سيدة السلام»: مطلقة وليست طيبة - حيث ذكر الحالة الاجتماعية للمجني عليها وتأكيدا لطريقة القتل دون اكتمال التحقيقات وهي كلمة - قتلها بالترويع - .

أما صحيفة **البوابة نيوز** في خبرها - ليست طيبة.. التحريات تكشف تفاصيل واقعة انتحار سيدة السلام - نقلت البيان كما هو دون تصحيحه كذلك أبرزت في عنوانها التركيز على مهنة الضحية ونفت في الفقرة الأولى ما أشيع عنها أنها طيبة وهو تضليل يمارس بشكل غير مهني للتركيز على أحد الجوانب للضحية وخلق معلومات مضللة عنه ثم تصحيحه وهو أسلوب غير مهني.

وذكر موقع **مبتدا** الصحفي في مقال بعنوان - القصة الكاملة في جريمة السلام.. الأسرة أخبرت أولادها أنها توفت بكورونا - تفاصيل شخصية عن الضحية مثل أبنائها وعددهم وسنواتهم الدراسية وهي معلومات قد تساعد في التعرف عليهم ومن ثم تعرضهم للأذى مجتمعا.

وذكرت صحيفة **الوطن** في مقال آخر لها بعنوان - المتهمون بضرب صديق «سيدة السلام المنتحرة»: «كان بيغفلنا» - ذكر في العنوان أنه صديق الضحية، وأنها منتحرة، رغم استناده إلى البيان الأولى لتحقيقات النيابة دون التنبيه إلى أن هذه الأقوال قد تساعد في تضليل المجتمع وشحنهم ضد الضحية وتبريز الجريمة كما لو كانت جريمة شرف.

قضية داليا شهيدة السلام



قضية جريمة الفيرمونت

تأثرت عدة تصريحات غير رسمية وتم تسليط الضوء عليها إعلاميا، بهدف ضرب مصداقية وتقليل الدعم المجتمعي تجاه القضية، مثل نشر أن الواقعة كانت حفلة شذوذ جماعي وتصوير المجني عليها كما لو كانت جانية ومشاركة في الحدث وهو خطأ مهني فادح يبعد تماما عن الحيادية والانحياز الإنساني المشروع تجاه القضايا الأخلاقية وهو أحد المبادئ الصحفية المعروفة.

وكذلك نشر بيانات شخصية جدا عن الضحية والشهود مما تسبب في حملة تشهير شنتها بعض المواقع الصحفية بمقالات مدفوعة ضدهم باتهامهم بنشر الفسق والفجور وتعاطي المخدرات وضد داعميهم مثل مدونة **أصولت بوليس** التي أغلقت حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي لمدة أسبوعين بسبب الهجوم الشديد الذي طالها.

ذكر موقع **- العين** - الاخباري في مقاله بعنوان - جريمة الفيرمونت وتفصيل صادمة.. حفل شذوذ بحضور ابنة فنانة ونجل سياسي - معلومات مضللة استنادا إلى مواقع إخبارية مصرية مثل موقع **القاهرة 24**، والذي لم يستند إلى معلومات مؤكدة عن الجريمة مما يؤكد أن هناك تضليل إعلامي وتشويه للقضية.

وقام موقع **الوطن** في خبر بعنوان - بلاغ جديد يتهم ضحية فيرمونت بتعاطي المخدرات والتحريض على الفسق - بنشر صورة شخصية لضحية الفيرمونت.





بنت النيل

WWW.BENTELNIL.ORG